mroftalp htehaB ni knil muideM

الحلقة العشرون من برنامج أمثال قرآنية

خالد المصلح

امثال قرآنية امثال قرآنية. ظرب الله تعالى الامثال في محكم كتابه وامر عباده ان يستمعوا اليها ليتدبرها المؤمنون ويعقلها العالمون. قال جل في علاه اضربها للناس وما يعقلها الا العالمون امثال - 00:00:01

قرآنية امثال قرآنية. برنامج من اعداد وتقديم. الشيخ الدكتور خالد ابن عبد الله المصلح اخراج عبدالله بن محمد السلمان. الحمدلله الذي انزل على عبده الفرقان هدى الله تعالى به من الضلالة - 00:00:31

اخرج به من العمى فله الحمد كله اوله واخره ظاهره وباطنه سره وعلانيته لا نحصي ثناء عليه كما اثنى على نفسه واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:53

الها شهد الخلق بالهيته لا اله الا هو الرحمن الرحيم. واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله صفيه وخليله وخيرته من خلقه انقذنا الله تعالى به من الظلمات وانار الله به لنا السبل - 00:01:10

واخرجنا به من السيئات صلى الله عليه وعلى اله وصحبه ومن اتبع سنته باحسان الى يوم الدين اما بعد فاهلا وسهلا ومرحبا بكم ايها الاخوة والاخوات في هذه الحلقة الجديدة - 00:01:30

من برنامجكم امثال قرآنية في هذه الحلقة سنذكر ان شاء الله تعالى مثلا ذكره الله تعالى في كتابه صور به جل في علاه ما الذي حصل ببعثة النبي صلى الله عليه وسلم - 00:01:48

ما الذي جرى بهدايته صلى الله عليه وعلى اله وسلم فان الله تعالى اخرج الناس من الظلمات الى النور بهذه الرسالة المباركة التي جاءت على حين فترة من الرسل وانطماس من السبل - 00:02:06

وانقطاع من رسالات الهداية التي بعثها الله تعالى وارسلها الى الناس. حتى صدق على حال الناس ما ذكره النبي صلى الله عليه فيما رواه الامام مسلم في صحيحه من حديث عياض بن حمار - 00:02:25

انه قال رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله نظر الى اهل الارض فمقتهم عربهم وعجمهم الا بقايا من اهل الكتاب هذه حال الناس قبل مبعث النبي صلى الله عليه وسلم - 00:02:40

ظلم عام وضلالة سائدة وكفر غالب على الناس لا يعرفون سبيلا يحققون به حق الله جل وعلا وعبادته لانهم لا يعرفون ربهم ولا يدركون ما لهم من الكمالات فجاء هذا النور المبين - 00:02:57

وهذا الحق القويم جاء محمد بن عبدالله صلى الله عليه وعلى اله وسلم بهذه الرسالة التي اشرقت به الارض بعد ظلماتها بهذه الرسالة المباركة التي انارت الارض بعد هذه الظلمة المطبقة وذاك الظلال المبين - 00:03:18

فكان اخراج الناس من الظلمات الى النور بهذه الرسالة شيئا عظيما طرق الكون لم يكن له مثل ولم يكن له في سابق عهود الناس وعصورهم نظير. ذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم بعثه الله للناس كافة - 00:03:39

خلافا لمن تقدم من الانبياء والرسل فانهم انما بعثوا لاقوامهم خاصة. وكان هذا النبي المبين صلى الله عليه وسلم هذا الرسول الكريم مبعوثا الى عامة الناس وكافة الورى وما ارسلناك الا رحمة للعالمين. تبارك الذي نزل الفرقان على عبده ليكون - 00:04:00

للعالمين نذيرا هذه الرسالة مثل الله تعالى حال الناس قبل مجيء الرسول الكريم كيف كانوا وكيف هم بقوم وقفوا على شفا نار على جانب حفرة فيها نار يوشكون ان يقعوا فيها - 00:04:22

وان يتردوا فيها فانقذهم الله تعالى بهذه الرسالة المباركة وهذا الدين القويم الذي جاء به النبي الكريم صلى الله عليه وعلى اله وسلم

يقول الله جل وعلا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته - 00:04:47
ولا تموتن الا وانتم مسلمون ثم يقول جل في علاه واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا واذكروا نعمة الله عليكم اذ كنتم اعداء فالف بين قلوبكم فاصبحتم بنعمته اخوانا وكنتم على شفا حفرة من النار فانقذكم منها - 00:05:05
كذلك يبين الله لكم اياته لعلكم تهتدون بهذه الاية الكريمة وهي قوله تعالى واعتصموا بحبل الله جميعا مثل الله تعالى بعد امره التزام شرعه والاستمساك بهديه واللجأ الى كتابه والاعتصام بهدي هذه الرسالة المباركة - 00:05:27
قال جل وعلا ببيان المنة التي من بها على الناس ببعثة النبي صلى الله عليه وسلم. واذكروا نعمة الله عليكم اذ كنتم اعداء فالف بين قلوبكم فاصبحتم بنعمته اخوانا وهذا جزء - 00:05:55
من النعمة التي حصلت ببعثة النبي صلى الله عليه وسلم وهذه الاية وان كان قد ذكر المفسرون فيها انها نزلت في الاوس والخزرج لكن في الحقيقة هي اوسع من ان تكون خاصة بهم - 00:06:14
اذ ان القرآن خطاب للناس جميعا فالله تعالى ذكر الناس جميعا بهذه النعمة التي انعم بها عليهم فانهم كانوا قبل هذه الرسالة وهم بدون هذه الرسالة كما وصف الله تعالى في هذه الاية اذ كنتم اعداء فالف بين قلوبكم والتأليف بين - 00:06:29
القلوب منة عظيمة من الله بها على رسوله صلى الله عليه وسلم وجعلها من اعظم ما من به على هذه ايه الامة وقد قال الله جل وعلا لو انفقت ما في الارض جميعا ما الفت بين قلوبهم ولكن الله الف بينهم - 00:06:52
فمثل ما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم من هداية القلوب وانقاذ البشرية كهذا المثل الذي ذكره الله جل وعلا في هذه الاية المباركة حيث يقول سبحانه وتعالى وكنتم على شفا حفرة من النار - 00:07:11
شفى اي جانب فشفا الشيء جانبه وهذه الحفرة ليست حفرة خالية ولو كانت حفرة خالية لك انت محلا الخوف والوجل فكيف وهي حفرة من النار فهي من اشد ما يكون - 00:07:32
مما يجب ان يحذر ويخاف فانقذكم منها اي فسلمكم ووقاكم شرها وابعدكم عن خطرها وقد بين رسول الله صلى الله عليه وسلم عموم هذا المثل لما جاء به وما يقوم به صلى الله عليه وسلم في حاله مع الناس كما في الصحيحين من حديث ابي هريرة رضي الله عنه - 00:07:50
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال مثل كمثل رجل استوقد نارا فلما اضاءت ما حوله جعل الفراش وهذه الدواب التي في النار يقعن فيها اي يقدمن الى ذلك النور فيكون هذا القدوم سببا لهلاكها - 00:08:16
وجعل يحجزهن ان يمنع هذه الفراش ويمنع هذه الدواب من ان تلج النار لكنها تغلب هذا الرجل فيقتحمن فيها قال صلى الله عليه وسلم بعد هذا المثل قال فذلكم مثلي ومثلكم - 00:08:37
انا اخذ بحجزكم عن النار هلم عن النار هلم عن النار فتغلبوني تقحمون فيها هكذا هو حال النبي صلى الله عليه وسلم مع امته بعظيم شفقة ورحمة وحلو وحرص لقد جاءكم رسول من انفسكم - 00:08:56
عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم. فلقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحجز الناس عن النار. يمنعهم من التخوظ فيها فكل من خالف امره وكل من وقع فيما نهى عنه انما يتقحم النار والناس مستقل ومستكثر - 00:09:18
ولهذا يجب على المؤمن ان يعرف عظيم منة الله تعالى عليه بان هداه الى هذه الشريعة وان يستعين الله تعالى في التزام احكامها والقيام بحقوق الله جل وعلا فيها. فان كل مخالفة - 00:09:39
انما هي ولوج الى النار واخذ باسباب دخولها وان المؤمن يفرح بهذه البشارة العظيمة التي تضمنها هذا القول من رب العالمين. فانقذكم منها فان الله تعالى انقذ اهل الايمان اهل الاسلام - 00:09:57
من ان يكونوا من اهل النار نعوذ بالله من الخذلان وقد قرأ ابن عباس رضي الله عنه قرأ هذه الاية في محضر جماعة فسمعها اعرابي ممن حضر ابن عباس رضي الله عنه - 00:10:21
فقال كلمة عظيمة قال ما انقذهم منها وهو يريد ان يدخلهم اياها فقال ابن عباس رضي الله عنه خذوا هذه الفائدة من غير فقيه هكذا

يكون استشعار نعمة الله تعالى على اهل الايمان - 00:10:38
بان يتصوروا ما ذكره الله تعالى في هذه الاية وانهم قوم كانوا واقفين على جانب حفرة من النار سحيقة هم على خطر التردي فيها طريق سلامتهم هو ان يستمسكوا بهذا الحبل القويم الذي امروا به في اول الاية - 00:10:59
واعتصموا بحبل الله جميعا فهذا به يكتمل المثل في حال من اخذ بهذا الهدي القويم وانه اذا اعتصم بكتاب الله وسنة رسوله واخذ بالقرآن الحكيم وهدي النبي الامين صلى الله عليه - 00:11:20
وسلم فقد استمسك بالحبل الذي ينقذ به من النار اللهم اجرنا من النار وقنا ما يقربنا اليها يا ذا الجلال والاكرام ختم الله تعالى هذه الاية الكريمة بقوله كذلك يبين الله لكم اياته لعلكم تهتدون. مثل هذا البيان ومثل هذا - 00:11:40
توضيح والتجلية والتصوير الذي تضمنته هذه الاية يبين الله تعالى الحق الذي به يسلك الانسان سبيل الهداية ويخرج به من الضلالة اللهم اهدنا صراطك المستقيم وارزقنا الجنة يا ذا الجلال والاكرام واجرنا من عمل اهل النار - 00:12:03
والى ان نلقاكم في حلقة قادمة من برنامجكم امثال قرآنية استودعكم الله الذي لا تضيع ودائعه والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:12:25